

41- سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة السماع

فريد الأنصاري

منزلة السماع بسم الله الرحمن الرحيم. يتشرف ابو هاجر ان يقدم لكم هذه المادة. فمع منزلة السماع من منازل اياك نعبد واياك نستعين. نتحدث الليلة بحول الله عز وجل عن منزلة السماع. والسماع - 00:00:00

له معنيان سماع رباني رحماني. وهذا موضوع حديثنا. وسماع شيطاني لا علاقة له بديننا فليس مجال حديثنا. وانما الذي نعرج عليه من السماع الشيطاني التعريف العام لأنه لابد للإنسان ان يعرف الشر مخافة ان يلحقه. وقد اعتبر المحققون السماع رتبة ودرجة - 00:00:20

ومنزلة من منازل السائرين الى الله عز وجل. ولا شك ان الذين تحدثوا عن السماع في طريق السلوك الى الله وتعالى انما تحدثوا عنه باعتباره مغذياً روحياً للسائر اذ يقصد عبادة ربه سبحانه - 00:00:50

تعال فاي سماع هذا الذي يغذي الروح ويرفع معنوية الايمان ويملأ القلب شوقاً الى الله عز وجل في سير العبد اليه سبحانه وتعالى. لا يكون طبعاً هذا السماع بهذا المعنى الا عبادة. وقد اخذوا ذلك - 00:01:10

من قوله عز وجل وقالوا سمعنا واطعنا. كما اخذوه ايضاً من قوله سبحانه واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. الآية ومن ها هنا يمكن ان نتحدث عن السماع من خلال شقين او بعد - 00:01:30

في معناه التعبدى السلوكي التربوي واما السماع الاخر الذي يبعد عن الله فمثل قوله سبحانه واذا مروا باللغو مروا كراماً. واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه ايضاً. فكل اذا سمع ادى بصاحبه الى الركود والفتور في طريق العبادة والتعلق بغير ما يرضيه - 00:01:50

بالله عز وجل. كل سماع هذا شأنه فشده اكثر من خيره. شره اكثر من خيره. قل فيه فيما اسم كبير ومنافع للناس؟ واسمهما اكبر من نفعهما. كما قال الله عز وجل في حق الخمر والميسر. لكن لنبدأ اذا - 00:02:20

بالذي ينبغي للمؤمن ان يدخله في هذا المعنى معنى السماع. السماع الاول الذي ذكره الله عز وجل في اواخر سورة البقرة مما اشرنا قبل وقالوا سمعنا واطعنا له رتبة تعبدية وله دلالة عظيمة في الدين. والسماع الاخر الذي - 00:02:40

ذكر في السماع والاستماع او بمعنى الاستماع والانصات للقرآن الكريم واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا له رتبة اخرى وبعد اخر في المجال التعبدى وله اثر عجيب ايضاً في المجال التربوي. وكلاهما - 00:03:00

يصب في نهاية المطاف في بحر واحد. بحري الحب لله وفي الله. فاما الاول وقالوا سمعنا واطعنا. فالسماع هنا يقوم اساساً على معنى التسليم لله الواحد القهار. ويقوم على معنى - 00:03:20

نفي الاعتراض على الله وهذا عجيب. من اعجب ومن الطف المعاني التي ينبغي للمؤمن ان يحصلها اه ان كان من المحبين فعلاً عدم الاعتراض شئ هو الاعتراض؟ الاعتراض لما يوقع او اللي كيوقع في اللهجة العامية - 00:03:40

ديالنا نفهموه بيناتنا باش يمكن لنا نفهموه في السياق القرآني هو هداك المعنى لي كتقول نعم ولكن شي واحد كيطلب منك تقضي لو شي حاجة ونتا باغي تقضيها ولكن بالطريقة لي تبغي نتا ماشي بالطريقة لي يبغيه هو كتقولو نعم ولكن ايبه - 00:04:00

ولكن كدا وكدا وكدا فتعترض وتستدرك المعنى ديال هادا انك ما عندكش مطابقة قصدية ان مراده ومرادك يعني كايين تفاهم عام بينك وبينو كيطلب منك واحد المصلحة بنادم بينك وبينو علاقة اجتماعية معينة صداقة - 00:04:20

ارقام مصاهرة اخوة اجتماعية الى اخره دموية كيطلب منك تقضي لو واحد المصلحة كتقوليه ايه واخا غادي نقضيها ولكن هي تبدا تشرد بكذا وكذا باش تقضيها نتا على هواك بالشكل لي يناسبك بينك وبين البشر نعم تعترض وتستدرك يعني ان - 00:04:40

تمام الموافقة والتطابق بين الإرادتين الإرادة دياك والإرادة ديالو تمام ديال التطابق ماكينش كاين تقارب انت قريب من وهو قريب منك متفاهمين شوية فتستدرك عليه بذلك الفارق وتسجل نوعا من الخلاف بينك - [00:05:00](#)

اما ملي كيطلب منك تقضي الحاجة وتقولو لا فخطرة هدا كلام اخر هدا مبيئاتكمش التقارب بيناتكم التضاد والتنافر ملي كتقولو لا ولذلك الكفار اليهود بنو اسرائيل اش قالوا لله عز وجل؟ حينما حدثوا موسى قالوا سمعنا - [00:05:20](#)

وعصينا واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم. قل في سما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين. وقالوا سمعنا عصينا فإذا كاين رفض اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون مكاينش حتى تقارب - [00:05:40](#)

كاين تناقض وتنافر ولكن الله عز وجل كان يربي الصحابة الكرام على عينه ووجيه سبحانه. فحينما انزل قوله عز وجل في اواخر سورة البقرة لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او - [00:06:00](#)

تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. والله على كل شيء قدير. لما هذه الاية ثقل امرها على الصحابة الكرام. لانهما فهموا واحد المعنى. لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما فيه - [00:06:20](#)

في انفسكم او تخفوه يحاسبكم. هذا جواب الشرط. وجواب الشرط كيغطي اللزوم بمعنى اللي حاجة فمخو سوا قالها ولا مقالهاش لازم يحسبو الله تعالى عليها هدا المعنى الظاهر ديال العبارة او الدلالة - [00:06:40](#)

للاية كما يقول علماء اصول الفقه. الدلالة العبارية العبارة الحرفية كتعطي هاد المعنى. وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوا كيما درت يحاسبكم به الله. فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. والله على كل شيء قدير. دل هذا - [00:07:00](#)

دلالة واضحة عبرية ظاهرة على ان الله قد يعذب الانسان بما يجول في خاطره من افكار وهواجس وخواطر مما لا يرضي الله عز وجل هادي الدلالة الظاهرة ديال الآية وشكون فينا اللي يقدر يقول انا - [00:07:20](#)

عمر الوسوس الشيطانية ما دوز فخاطري تا واحد انما بنادم لما كيلقي لو الشيطان فالدهن ديالو فالقلب ديالو الشر المومن كيقول اعوذ ومايخليهاش تخرج لا بالقول ولا بالفعل اما انه يحارب الخواطر الشيطانية ان تقع بقلبه فهو - [00:07:40](#)

مايمكنش ومن زعم ذلك فهو كذاب غير ممكن اذا هذا مشكل الصحابة فزعوا وجاوا للنبي صلى الله عليه وسلم يعني كأنهم كأنهم بغاوا يقولوا له ولكن نوع من الاستدراك يعني يا رسول الله حنا بغينا نطبقو ولكن - [00:08:00](#)

لكن هادي راها صعبية. فقال النبي عليه الصلاة والسلام قولوا سمعنا واطعنا. ردو البال عندها يوقع ليكم بحال بني اسرائيل. ياك هادي قالها الله؟ قالها الله. السمع والطاعة. وربى كريم سبحانه وتعالى. فهذه لطيفة من اللطائف - [00:08:20](#)

شنو المعنى ديالها؟ وهو انها لي تجي من عند الله مقتضى العبودية الحققة لدى العبد انه يقول مرحبا بها هذه الرتبة اولى من مراتب السمع شيء لطيف جدا قالوا سمعنا واطعنا حاشا واش نكونو حنا بحال بني اسرائيل لي قالوا سمعنا وعصينا فنزل قوله عز - [00:08:40](#)

وجل امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. امن الرسول وامن المؤمنون بهذا الذين زل بمثلهم آمنوا به تلقاوه بالإيمان بالسمع والطاعة وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير - [00:09:00](#)

لا يكلف الله نفسا الا وسعها ها هي فرجت وتخفت فخفف الله بعدم التكليف في في الا بما يطاق من بعد ما خضع العباد خضوع تعبد وخنوع وخشوع وقبول لامر الله الكوني القدري وامره التكليفي التشريعي وان يعترض احد وقالوا سمعنا واطعنا هذا - [00:09:20](#)

والراقي ديال العبد الذي يسمى عبدا لله الواحد القهار فعلا لا يعترض على ربه باطلاق ولا يستدرك لأن الله عليم بك وبكل مسلم وبكل الناس وعليم بإمكاناتك بضعفك فلن يكلفك الا ما تطيق - [00:09:50](#)

فابدي اذا تقواك ووراك. وابدي قبولك لامر الله ورضاك. رضاك به ربا كما في الحديث رضيت بالله ربا. الرضا التام المطلق والتلقي الفرح. المؤمن الخاشع الخاضع لكل ما جاء من عند الله الواحد القهار. هذا جمال الدين وهذا. جمال الدين يعني جمال العلاقة الرابطة بين العبد - [00:10:13](#)

وبين الرب سبحانه. هنالك يتجلى الجمال حقا. لأنه يقوم على المحبة الصادقة. الحق. والمحبة حقا وصدقا لا يعترض على محبوه ولا

يستدرك ولله المثل الأعلى ولا مشاحة في المثال لي بينك وبينو في المثال البشري علاقة ديال المحبة كبيرة كما تكون بين -

[00:10:43](#)

الابن وابيه او والدتي. بعض الاحيان الاب كيكون تيكون شيباني. عيان كيقدر يأمر الابن ديالو بشي اوامر محرجة متعبة في البر انه كيطبق ويطبق بالشكل اللي قدر عليه والاحسان اعلى من البر ان الله طلب الاحسان اولاً وبالوالدين احساناً. منتهى الاتقان في بر الوالدين هو اللي كيتسمى الاحسان. كما في العبادة - [00:11:08](#)

ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. الاحسان الا تستدرك عليه. واخا الوالد راه غلط يعني كنتكلمو في امور ديال الدنيا كنتكلمو في امور الدين لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق هذا شكل اخر وخا راه غلط فبعض التقديرات الحسابية والاجتماعية قالك دير هكدا ودير هكدا زين نخب - [00:11:38](#)

لا تستدرك عليه. فذلك من تمام بر الوالدين. احسانا اليهما. هداك كيوقع لما كتكون واحد المحبة لدى الابن لوالده او لوالدته فواحد المرتبة عالية ما كيقدرش يسمع لوالديه ماشي لا لا راه العصيان - [00:11:58](#)

التمرد مكيقدرش يسمع ليهم شي كلمة لي يشمو فيها الريحة ديال التصحيح والاستدراك من باب المحبة ومن باب وهما امران متكاملان لا طاعة على الحقيقة الا بالمحبة ولله المثل الأعلى علاقة العبد بربه - [00:12:18](#)

في ارقى واعلى ارقى واعلى. والنبي صلى الله عليه وسلم كان كيمثل الصحابة في الرحمة رحمة الله تعالى كيمثل فيها برحمة الام بوليدها لما رأى المرأة التي تنحني على الاطفال ترضع وتلقم سديها للاطفال هذا وذاك - [00:12:38](#)
قال عليه الصلاة والسلام لله ارحم بعباده من هذه المرأة بأطفالها او كما قال عليه الصلاة والسلام من باب التعليم والبيان والا فلا مجال للمقارنة ولا للقياس ولا للتمثيل اطلاقا لا مجال ولكن حنا ضعاف - [00:12:58](#)

كلنا ضعاف اذن لنا بمثل هذا حتى نفهم ونقارب ونقترب. والا فليس كمثله شيء سبحانه وتعالى وانه لظلم للسيف ان يقال السيف امضى من العصا يعني شي واحد ايلا بغا يتكلم بالبلغة والفصاحة ما يقول ليناشي السيف اودي راه ماضي كيقطع - [00:13:18](#)
اكثر من العصا وعارفينو كيقطع من العصا دابا هذا را كظلم السيف تقول اودي السيف امضى من الخنجر واخا ولكن امضى من العصا يعني حشومة فحق هذا المعنى لا وجه للمقارنة بين فعل الله سبحانه وتعالى وبين صفاته لا مجال للمقارنة بين هذه - [00:13:38](#)
عن وبين فعل المخلوق وصفات المخلوق. نعود الى ما نحن فيه من قول فنذكر ان السمع والطاعة لله واحد القهار تمام السمع والطاعة. يقتضيان تمام التسليم. تمام التسليم. ما كنتكلموش على لا - [00:13:58](#)

ديال لخرين نتحدث عن الاستدراك ولذلك كره ان يشكو الانسان مرضه للناس فلان كتقولو اودي عيان بيا هنا وفي الظهر وفيا هادي وفيا هادي لمن تشكي؟ وتشتكى الى من وتشكو بمن؟ اليس - [00:14:18](#)
الله الذي قد اصابك بما اصابك به من بلاء فتشكو الى المخلوق فعل الخالق نتا مشاعرش فعلا ولكن راه فيه ذاك المعنى ديال نوع من الاستدراك وانما يشكو واشتكى الى ربك ما الم بك من باب الدعاء اشكو - [00:14:38](#)
اليه سبحانه وتعالى ما الم بك اشكو اليه ضعفك. وما اصابك من باب الدعاء ومن باب الرجاء ومن باب الاستزادة في الرحمة وتبديل الرحمة برحمة لان المرض عافانا الله واياكم لا يكون الا رحمة - [00:14:58](#)

اترجوه ان يغير الرحمة برحمة سبحانه وتعالى ويغير لطفه بلطفه وتفر كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وتفر من قدره الى قدره. نفر من قدر الله الى قدر الله. وانت دائما تحت امر الله. تكون اذا - [00:15:18](#)
سامعا ومستمعا ومطيعا وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير يعني في نهاية الدنيا اش؟ ما تساوي في نهاية المطاف ما يقع فيها هاد ليامات هادي الاعلام بيذا يسمعو واخا تحضي راسك كتقولو اودي ارا - [00:15:38](#)
نسمع الخبر نجيب للدنيا اش فيها من خبر تحضي راسك تا تცيا كيخربقو يعني كثرة الأخبار حول حرارة الأرض كل مرة جا الصيف ييداو يقولونا اودي الأرض راها حركات حرار كتحرار صحيح انه ممكن يكون كيوقع هادشي بناء على فساد الانسان وهادشي اللي كيقولو نيت حتى علماء الغرب كيقولهم الدين معامن - [00:15:58](#)

والكيماويات والسموم اللي كيطلق الإنسان كتقب طبقات فضائية في الهواء ويؤسر ذلك على التوازن البيئي في الأرض وتشح المياه المعارك اللي يمكن تكون في المستقبل بناء على هاد الاحصائيات اللي راه يديرو هي معارك حول المياه ولذلك الجفاف يزحف نحو الاراضي والتصحري ياكل المناطق - [00:16:18](#)

فلاحية والعياذ بالله ثم ايضا درجة الحرارة راها تزيد ومستوى علو المياه في البحار كيزيد لأن الطبقات الثلجية في القطبين الجنوبي والشمالي غاديين في الذوبان واخا داكشي قليل ولكن مع السنوات كيبان تانا مشكلة الى سخنت الارض يعني ما فقت براسي حتى قلتها - [00:16:38](#)

مشكلة وفعلنا مشكلة الى سخنت الارض ايوا طيب وهي سخنت بعدين قاع اشنو غيوقع؟ غيموتو الناس الله يرحمنا صافي يعني التأثير فعلا ديال الإعلام بعض الأحيان لأن اليوم وغدا اليوم وغدا الواحد كيخليوه يرفد واحد الهم ما رقدو - [00:16:58](#)

الله تعالى السمع والطاعة لأمر الله الكوني القدري صافي ان اذن الله بفناء الأرض فلا راد وان لم يأذن غيحسبو حتى يعياو. اليس الله بقدير سبحانه وبقادر سبحانه ان يخرج عكس ما يعدون وعكس ما يحصون - [00:17:14](#)

انا بزاف ديال المرات الطبيب كيصيفط المريض كيقلو سير تموت فالدار كيمشي للدار كيعاون يصحاح لأن المعطيات الحسابية المادية الطبية قالت لو هادا مات ولكن الله قال لو ما ماتش صافي اذن عمر بنادم ما يسد الأفق ديال الغيب لأن الغيب بيد الله عز وجل - [00:17:34](#)

والمقصود من كلامنا هذا ان المؤمن عليه ان يسلم الأمر كله لله لأن خرتها كاع رجوع شامل كامل الى الله عز وجل. واليك المصير. هذه النهاية ديال الحياة المادية في الأرض واليك المصير. هاد العقيدة - [00:17:52](#)

التمتازة في الدين وهي الرجوع الى الله عز وجل بالموت عقيدة من اهم الفوائد ديالها في الدنيا الراحة النفسية من اهم الفوائد ديال الايمان المؤمن بالقضاء بالموت وباليوم الآخر من اهم الفوائد ديالو الديوية كنقول خينا من الاخرية هداكشي اخر واعظم - [00:18:12](#)

واحسن ولكن كنتكلمو الآن على الحساب الديوي لي غيحسبو بيه لخرين اهم شيء ديال النتائج ديال هاد العقيدة ان المومن عايش مرتاح وحينما تضعف عقيدته في اليوم الآخر وفي الموت وفي الحساب والعقاب يصاب بالاضطراب تيولي بحالو بحال اليهود والنصارى يصاب بالاضطراب النفسي والقلق - [00:18:32](#)

ولا يستطيع ان يعيش الا بالاقراص ووجع الراس والعياذ بالله. هذه هي حياته وشقاؤه وتمزقهم الاجتماعي بسبب الانا التي غرست في قلوبهم فتمزقوا فردا فردا الواحد عايش لراسو وانتم ترون ان مفهوم الاسرة عندهم مات بسبب التمزق الاجتماعي الذي دمر - [00:18:51](#)

الله به بلاده. فاذا اردنا ان نهلك قريتنا مرنا مترفيها ففسقوا فيها. فحق عليها القول فدمرناها تديبرا. من اشكال التدمير قتلها ومازال اذن عودة من اشكال التدمير النفسي والتدمير الاجتماعي ماشي بالضرورة حتى تشوف الزلازل وتشوف الأعاصير هناك تدمير اخر واقعنا الآن بين - [00:19:11](#)

بلادي والعباد خاصة عند اليهود والنصارى تدمير اجتماعي بنادم والعياذ بالله عندهم ملي يقنط ما يلقي لا حبيب لا قريب ولذلك يتونسوا بالكلاب وبالقطط وبالحيوانات كيديرو اسر من الوحوش بفقدان المعنى الانساني فيما بينهم وبين انفسهم. اصل ذلك كله غياب الاعتقاد بالله - [00:19:31](#)

حقا وباليوم الآخر صدقا العقيدة الاسلامية الاخوان الكرام راه واحد النور عجيب فضلها في الدنيا ظاهر وفضلها في الآخرة عقيدة عقيدة نؤمن بها يعني الفضل ديالها في الدنيا حنا نتصرفو فيه دابا دابا حنا عايشين به والفضل - [00:19:51](#)

في الآخرة نعتقده ونؤمن به غيبا هذا هو لي كيخلي المومن يقول سمعنا وأطعنا لكل ماشي هاد العقيدة ميقدرش يقول سمعنا وأطعنا علاش؟ لأن تكون الدنيا عزيزة عليه احسن احوالو الى قال سمعنا يقول ولكن ولكن كيقول سمعنا وأطعنا - [00:20:11](#)

ما عندو ما يخسر فالدنيا ما عندو ما يخسر الكل لله واليه المصير وانما الخسارة الحقة والعياذ بالله من خسر اخره نسال الله السلامة

والعافية. فإذا قلنا منزلة السماع هاد المنزل بالمعنى الشرعي ديالها الحققة. والسماع الحق - [00:20:31](#)

حينما تسمع من تمام الطاعة وكمال الاستجابة لله الواحد القهار. حينما تسمع وقالوا سمعنا فإذا سمعت حقا اهتديت. اللي سمع اهتدى كما قال الله عز وجل قل اوحى الي انه استمع - [00:20:51](#)

انا فار من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجباً. يهدي الى الرشـد. فامنا به ولن تشرك ربنا احداً. وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولداً. العقيدة الاسلامية خداوها في سماع - [00:21:11](#)

انا سمعنا سمعوا فلما كانت الاذان لها قابلية للاخذ وللإصغاء طبع المسموع في القلب. وصار عقيدة حية عند الجن كما عند الانس ممن سمع حقا فإذا سماع ان كان حقيقيا كان سبيلا الى الهدى والتقى. والطاعة الكاملة باذن الله التامة - [00:21:31](#)

وقالوا سمعنا واطعنا وان لم يكن هذا السماع كاملاً كانت الطاعة ناقصة وان لم يكن سماعنا البتة لم تكن الطاعة البتة. ومن هنا اذ كانت منزلة السماء. لمن اراد ان يكتسب وهي من المكاسب - [00:21:59](#)

كانت رتبة انما تتحقق لدى العبد بتحقيق ثقته بالله اولا. الثقة بالله وفي الله اولا لتتعلم ان نثق بربنا. اذ يحدثنا ويكلمنا سبحانه وتعالى قال من خلال القرآن الكريم باللفظ ومن خلال السنة النبوية بالرواية عن رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:22:19](#)

لما كتـحصل الثقة ديال العبد بربه فإنه اذا استمع الى القرآن وجد ان الله عز وجل يكلمه فيناجيه وهذا هو المعنى الثاني الذي نريد ان نخلص اليه من معاني السماع في منزلة السماء. واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصوا - [00:22:48](#)

لعلكم ترحمون. الاستماع الى القرآن بغض النظر عن تدبره. غي تسمع القرآن الكريم له اثر عجيب اثر عجيب وغريب. اولا قبل ان نتحدث عن هذه الآثار. لنلحظ كيف ان النبي عليه الصلاة والسلام ارتب لقارئ القرآن - [00:23:08](#)

عن كل حرف حسنة. والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف. وكان ايضا في حديث عائشة الذي يقرأ القرآن يتعتع فيه وهو عليه شاق وهو عليه شاق كان له اجران اجر على القراءة - [00:23:28](#)

بحالو بحال هداك لكل حرف اجر واجر اخر على المشقة والتعب الذي يجده في قراءة ما لا يحسن الأحوال واللؤلؤ والثاني ليس مقصودا بترتيب الأجرها هنا بالقصد الأول لا يقع من تدبر للمعنى لا ماشي هذا هو المقصود المقصود اساسي - [00:23:48](#)

هو التلاوة بالقصد الاول والمعنى جاي هنا بالدرجة الثانية وكاين المواضيع اللي كيكون المعنى مطلوب بالدرجة اللولة والتلاوة بالدرجة الثانية ولكن هادي تلاوة قراءة مما دل على ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله - [00:24:08](#)

ويتدارسونه فيما بينهم الا غشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة الحديث عندنا الغرض بجوج كلمات يتلون كتاب الله تدارسونه فيما بينهم. فالتلاوة هي مجرد النطق باحرف القرآن وكلمات القرآن. والمدارسة هي استخبار - [00:24:28](#)

قارن القرآن من تعلم لعلمه والتدبر لامره ونهيه. بل كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون نتابع وبما كنتم تدرسون. اذا التلاوة مجرد التلاوة. النطق بالفاظ القرآن وبكلمات القرآن. والاستماع الى كلمات القرآن من حيث هي كلمات بغض النظر عن المعاني هذا امر تعبدي مأجور عليه ومن هنا - [00:24:48](#)

اخالف القرآن السنة. هنا كاين خلاف بين القرآن والسنة فهاد الكلام. ما كاينشاي في الحديث ولم يرد. انه تقرا الحديث عندك بكل حرف حسنة لا القرآن كل حرف حسنة. لما؟ باين؟ لان القرآن كلام الله لفظا لفظا. ومعنى معنى معنى. اما الحديد - [00:25:18](#)

فهو كلام رسول الله عليه الصلاة والسلام لفظا ان صح اللفظ لان كيقدّر يصح المعنى وما يصح اللفظ وقد اجيز رواية الحديث بالمعنى من زمن الصحابة رضي الله عنهم وهو ثابت في الصحيح ما عندكش ضمانه قاطعة ان هاد الكلام حرفيا في الحديث الصحيح - [00:25:38](#)

حديث صحيح عندكش ضمانه ديال مية فالمية ان الحديد الصحيح بهاد الألفاظ قالو النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك قال العراقي في الفيته وبالصحيح والضعيف في ظاهر القطع والمعتمد الابيات يعني يقصدون بقولهم حديث صحيح يعني ظاهره يعني واحد تسعود وتسعين - [00:25:58](#)

كتبقى ديك واحد فالمية ديال نقل الحديث بالمعنى وحتى ولو نقل باللفظ على سبيل التواتر فلا يترتب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاجر ما يترتب في كتاب الله - [00:26:18](#)

لأن هداك راه كلام الله كلام رب الكون هو وحده دون سواه يقرأ في الصلاة مكنصليوشاي بالحديث كنصليو القرآن وتأملوا واحد الحكم فقهي عجيب هنا اجماع العلماء اجماعا تاما شاملا على ان صلاة المصلي لا تجزئه الا - [00:26:33](#)

قراءة سورة الفاتحة. وهذا طبعاً هو اجماع على الحديث. الصحيح. كيغطي متانة للحكم الشرعي. فبين النازلة عندنا؟ اللي بغينا نجبدو منها المعنى. افرض ان اعجميا نصراني كان من قبل واسلم فرنساوي ولا انجليزي ولا ميريكاني ولا ياباني ما يعرف بالعربية ولا كلمة وحدة - [00:26:53](#)

البركة اللي وصلاتو ديال الإسلام وصلاتو بلغتو ومع ذلك اهتدى ومثل هذا موجود معروف وخصو يصلي بالسيف عليه خصو يحفظ سورة فتيحة يدبر معها على الأقل سورة الفاتحة خصو يحفظها طيب حينما يقرأ القرآن من خلال سورة الفاتحة يعني يقرأ سورة الفاتحة الا - [00:27:13](#)

له هو ايضاً بكل حرف حسنة تاهو عندو بكل حرف حسنة والمعنى مسيقلو خبر ادن منين جاه الاجر؟ من الكلمات من الصيغ من اللغة القرآنية من الأحرف المباركة التي نطق الله بها عز وجل من قبل من كلام الله اذا كلام الله عز وجل فيه بركة - [00:27:33](#)
في الفاظه بغض النظر عن المعنى المعنى مقطوع به هذا مكتكلموش عليه حنا دابا غنحققو هاد المبدأ بعدا هو اللول ان الالفاظ القرآنية لا بركة خاصة نور رباني كريم ونزيدو نأكدو هاد المعنى فبعض الملاحظات غي نتأملوها وحدة وحدة باش نخلصو للنتيجة ديال السماع شكونا هو؟ الصحابي اللي قرا - [00:27:53](#)

سورة الفاتحة على هداك اللديغ حكينا مرة اخرى القصة ديال الصحابة اللي كانوا مسافرين وغاديين في الصحراء وطلبوا الضيافة لدى بعض عرب شي وحدين دايرين الخيام ديالهم في البادية ونزلوا عليهم دوك الصحابة قالوا لهم ضيف الله ما بغاوش يضافوهم فأبوا ان يضيفوهم مشاو الصحابة نزلوا قريب منهم - [00:28:13](#)

قم في مكان اخر ما جلسوش معهم. شوية الله عز وجل سلط واحد الحية عفانا الله واياكم على شيخ القبيلة ديال دوك الاعراب عضاتو الحية فجاء اهل القبيلة الى الصحابة ينادي مناديهم ويقول هل فيكم من راق؟ واش كاين شي واحد فيكم اللي كيعالج فشي طبيب - [00:28:33](#)

واحد الصحابي من بين الصحابة قال لهم انا ناض مشى لعند شيخ القبيلة ووضع يده على مكان اللدغ وقرأ عليه سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين الرحمان الرحيم السورة فشفي بإذن الله شنو النتائج اللي عندنا هنا؟ اولاً هداك الاعرابي كافر ماسايقشاي وهو - [00:28:53](#)

الفاتحة هو كلام الله ولا ماشي كلام الله وكاع ما مسوقة داك السوق ها واحد اتنين هو بالنسبة ليه لأول مرة كيستمع داك الكلام ان سمعه لأنه راه ملدوغ مغيكون عندو الخاطر ديال السمع فمن سمع من بدن الاعرابي كلام الله سمع السم وسمع البدن والجلد والدم - [00:29:13](#)

اسمع كلام الله عز وجل ماشي الجنود اللي هي كنتنطق في الإنسان يوم القيامة انطقنا الذي انطق كل شيء بلى هي تنطق فكل شيء في الكون مأمور بامر الله يتحرك باذن الله يفعل باذن الله وينتهي بنهي الله. هداك - [00:29:33](#)

سم يكفي ان يقول له الله عز وجل كما قال لنار ابراهيم كلي بردا وسلاما على ابراهيم وتحبس ما باقيش تعاود تزيد تخدم الطاقة اللي عطاها ربي عز وجل بأثر القرآن بالألفاظ بالقراءة القرآنية امر اخر الم يثبت في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الصحيحة ان المولود او الوليد لي عاد تزداد يؤذن له في اذنه اليمنى. وتقام له الصلاة في اذنه اليسرى بلى كيستمع هداك الطفل فديك اللحظة كيفهم مكيفهمش اذن من يسمع او بالأحرى ما - [00:30:13](#)

يسمع من بدنه. الله اعلم. غيب. فيذكر في اذنه اسم الله. المخاطب هنالك فطرته. فترة اللي ذكرها الله عز وجل بالمعنى وبالمفهوم في قوله سبحانه واذا خاذ ربك من بني ادم من - [00:30:33](#)

ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم. الست بربكم؟ قالوا بلى. شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. بنادم كل بنادم
شهد على نفسه بالوحدانية لله الواحد القهار. وهم انذ في عالم - [00:30:53](#)

مازال ما خلقهم الله تعالى في اجساد ولم يبعث بعد ارواحهم في ابدان باقيين في الظهر ديال سيدنا ادم كما في الحديث الصحيح لما
خلق الله ادم في قول النبي صلى الله عليه وسلم مسح سبحانه وتعالى كما شاء وبما شاء بلا تعطيل ولا تشبيه - [00:31:13](#)
مسح ظهره بيده فسقطت كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة بانت لسيدنا ادم شاف ولادو كلهم وهم في عالم الذر في عالم الغيب.

هذه الاناشي الذين كانوا في عالم الذر هوما اللي خاطبهم الله تعالى الست بربكم - [00:31:33](#)
وقالوا ليه بلا شهدنا قالهم ربي وتعالى ردو البال يعني المعنى ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين هي مطبوعة الفترة ديال كل
مولود يتزاد من كرش مو مطبوعة في الفترة ديالو انه كيقول لا اله الا الله مطبوعة بالفطرة ديالو ملي كان - [00:31:53](#)

عالم الذر في البدن ديال ادم عليه السلام اول خليفة من الإنسان في التاريخ ولذلك نفهم بعض المعنى من قوله عليه الصلاة والسلام
كل مولود يولد على الفطرة. الفترة اللي كانت مطبوعة عليه من نهار شهد واقر بالشهادة في التخاطب الذي كان بينه - [00:32:13](#)
وبين ربه. هاد الفترة هي لي كتسمع القرآن في الإنسان. حتى الى مسمعوش العقل والدهن والوعي. كتسمعوا الفطرة لي في الإنسان
فترة فهذا النصراني اللي اسلم او الفرنسي اللي اسلم او ما عارفش العربية هو الوعي ديالو ما ساق الخبر للمعاني ولكن الفطرة ديالو
ساقط الخبر - [00:32:33](#)

فتجده احيانا يبكي لسماع القرآن وهو لا يدري لما؟ كتقولوا واش كتفهم؟ كيقولك مكنفهمش وسئل احدهم في الديار المصرية في
القرن الماضي كان ينصت الى القرآن وهو كافر. اوروبي ما مسلمشاي. سمع القرآن. مجودين يرتلوا القرآن ويجودوا فبكي. تعجبوا
قالوا ليه ها هو يبكيك - [00:32:53](#)

تؤمن به كتبكي للقرآن وانت ما مآمنش به؟ قال لهم ابكاني الشجى. يعني داك الصوت الحنين هاد الحزن قالو اودي قلبي حزن
معرفتش ابكاني الشجاعة يعني سمع القرآن وجه البكا يعني هو لا يدري لما ما عرفش ولو تدبر لعليم فطرته التي جعلته يبكي -
[00:33:13](#)

سمعت ماذا سمعت؟ سمعت ما تعلم ماشي شي حاجة اللي راه غريبة عليها كتسمع واحد الكلام كتقول اودي هدا فايث سمعو يعني
في المعنى العام فايث سمعو اي فايث سامع كلام اله عز وجل من قبل حينما قال له لذلك النصراني الست بربكم وهو قال مع الناس
بلى قالوا بلى - [00:33:33](#)

سيدنا تا هو قالها ما كاينش لي ما قالهاش. ولذلك لا يكفر الكافر الا عن جحود. لو انصت كل انسان الى فطرته نداء الفطرة في قلبه
يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:53](#)

الانصات اذا والاستماع الى القرآن الكريم له اثر غريب على النفس عجيب عجيب وهذه رتبة من رتب السماء ودرجة منزلة السماع ان
ينصت الانسان وان يستمع الى القرآن وهو يتلى وهو وجود وهو يرتل - [00:34:11](#)

وكان النبي عليه الصلاة والسلام وهو الذي انزل عليه القرآن يحب ان يسمعه من غيره. قال له أوقرأ عليك يا رسول الله؟ وعليك
فأنزل قالو اني احب ان اسمعه من غيري سمع حتى هو يحب ان يسمع القرآن شفاء ودواء - [00:34:31](#)

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استمع الى القرآن بكى عليه الصلاة والسلام والحديث ديال لقد اوتي مزمارا من مزامير ال
داوود ديال ابو الاشعري من الطف الاحاديث في هذا المعنى لما كان النبي صلى الله عليه وسلم دايز وسمع ابو موسى الاشعري يرتل
القرآن ويجودو بتلحين - [00:34:51](#)

لطيف من التلاحين القرآنية الربانية وعجبو النبي صلى الله عليه وسلم الأداء ديال ابو موسى الأشعري فاستمع وانصت الصلاة والسلام
ثم لما كان في الغداة قال للصحابه لقد اوتي يحكي على ابو موسى لقد اوتي مزمارا من مزامير ال داوود وماشي هي النفار -

[00:35:11](#)

مزمار اطلاقا المقصود بالمزامير هنا الذاكر والتلاحين التعبدية والتراويل التي كانت لدى داود من الزبور ومن الذكر الذي اوتيه داوود.

فكان اذا رتل ترتيله اجتمعت عليه الطيور ورقت اليه الجبال كما بينا في اللقاءات السابقة يا جبال اوبي معه الطير - [00:35:31](#)

شيء عجيب جدا فلذلك يعني كأن النبي عليه الصلاة والسلام يخبر ابا موسى والصحابة والامة بعد ان ابا موسى اذا رتل القرآن فان الكائنات الاخرى هي ايضا تنصت. كما كانت الطير والجبال تنصت لداوود. وهاد المناسبة ديال - [00:36:00](#)

الطير والجبال ماشي عشوائية علاش ربي عز وجل اختار الجبال والطيور؟ من لطائف ذلك من لطائف ان الطير هو ومن ارق المخلوقات عاطفة الطير من ارق يعني حنين بزاف في المخلوقات جمع المخلوقات كي تبغي - [00:36:20](#)

شي حد من المخلوقات كتر محنا من الطير ولذلك حتى بنادم في العرب عند العرب وفي الحديث وفي القرآن وانما القرآن نزل بلغة العرب ملي كيبيغي يتكلم مع الانسان في جانب المحنة كيشبهو بالطير كما قال في امره عز وجل لرسول الله - [00:36:40](#)

واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين. واش النبي صلى الله عليه وسلم كان عندو الجناح؟ هذا تشبيه. هادي استعارة لطيفة الى يعني قالو دير بحال الطير ملي كيحن على ولادو شوف الحماميم ملي كيكونو يطعمو ولادهم كيفاش الحمام يرخي جناحو على ولادو - [00:37:00](#)

والفريخ كيرخي جناحو تحت باه او تحت مو دلالة على الرحمة والعاطفة او الحمامة او اي طير ملي يكون حاضن عالفراخ ديالو او كتير من الطيور شهدناه وجربناه وعشناه في طفولتنا. ملي تجي لشي امامة من الامام وهادشي كان في الطفولة ديانا كان نفزعو من العش. سبحان الله - [00:37:20](#)

كيطير ولكن مع لرض. ما كيقدرش يطير يعدي. هارب من بيضو خايف على راسو ولكن بحالا قلعتلو القلب ديالو. كيبيقى غادي مع لرض محن الإمامة او اي طير من الطيور شيء عجيب جدا في العاطفة ديال الطير كبد الطير وقلوب الطير من الطف - [00:37:40](#)

المخلوقات في العاطفة على الاطلاق. جاب ربي عز وجل الطف المخلوقات عاطفة. في الواقع وفي الوعي الثقافي واللغوي ديال الناس اقابل جاب اقصى المخلوقات واصلب المخلوقات في الظاهر قوة وجدا - [00:38:00](#)

جبل من الطرف الى الطرف من الألف الى الأقصى جباه صخور وشموخ علو فكأن يمضي الى ان ذكر الله وذكر اسم الله كل شيء يبيكي له من اللطيف الى الصلب - [00:38:20](#)

ولذلك لما نبغيو نشبهو كيما كنشبهو الرحمة فبنادم بالطير ملي كنبغيو نشبو القساوة ديال القلب فبنادم كنشبهوها بالحجر كما قال الله عز وجل في بني اسرائيل. وان من الحجارة لما يتشقق منه النهار. يعني فهيا كالحجارة - [00:38:40](#)

اشد قسوة. علاش ربي شبه قلوبهم بالحجارة؟ لأن فعلا الحجارة قاسية صلبة. فلما نبغيو نشبهو القاسي كيمشي عقلك ولما تبغي تشبه اللطيف كيمشي عقلك للطير. فجاء الله عز وجل بهذين المتناقضين. انهما معا اذا - [00:39:02](#)

استمع الى الذكر اصيب بالخشوع والبكاء وترديد التسابيح والاذكار. كما وقع لداوود عليه السلام. فلما قال عليه الصلاة والسلام لابي موسى الاشعري لقد اوتي مزمارا من مزامير ال داوود ماشي زعما الزمارة طبعها هاد المعنى - [00:39:22](#)

ان قراءته يخشع لها الطير وتخشع لها الجبال وتخشع له ما بين الطير والجبال من البحار والاشجار والنهار الى اخره مما تتصوره من الكائنات. حديث عمران بن الحصين رضي الله عنه ملي كان يقرأ القرآن بالليل فرأى - [00:39:42](#)

قناديل في السماء انتبه الى ذلك من خلال حصانه كالربط الخيل ديالو والصحابة نعسو وهو بقى فايق سار يقرأ القرآن الكريم شوية شاف العود ديالو ما بقاش شاد بلاصتو يجول يمشي ويجي بحالا باغي يتفلى من الرباط ديالو فقال مالو؟ هز راسو للسما وهو يشوف كالقناديل بحال - [00:40:02](#)

قناديل ديال نور مدلية تقترب وتقترب فكأنه فزعة فسكت وداك النور لي شافو نازل عاود شافو طالع غادي غادي حتى مشى فعجبا فذكر ذلك الغداة للنبي عليه الصلاة والسلام قالو النبي صلى الله عليه وسلم هاديك الملائكة سمعت الذكر فلا تستمع اليه - [00:40:22](#)

قالو لي كون بقيت كنتقرا لبقيت كذلك الى الصبح هاديك الملائكة سبحان الله العظيم شيء عجيب جدا القرآن الكريم سمعا وتسميعا واستماعا وانصاتا له اثر عجيب. في النفس وفي البدن وفي كل شيء. من الاثار البدنية البدنية - [00:40:42](#)

ديال القرآن ما ذكر في الصلاة في صلاة الليل خاصة النبي صلى الله عليه وسلم وصى المسلمين واحد المرة قال لهم عليكم بصلاة

الليل كيوصيهم بصلاة فذكر من بين فوائدها انها مطردة للائم - 00:41:02

ودأب الصالحين قبلكم. يعني العادة ديال الأنبياء والصالحين والصديقين من قبل. حتى قال عليه الصلاة والسلام ومطردة للداء الجسد مطردة على وزن ما فعله يعني كتجري بقوة وبمبالغة كتجري على المرض - 00:41:18

من الجسد من البدن باش ما يجيكش البال فقط راه يعني الصلاة كتعالج الجانب النفسي كتعالج الجانب النفسي وتعالج ايضا اذن الله الجانب المادي من الانسان البدن وما في صلاة الليل اشنو فيها؟ فيها القرآن النبي عليه الصلاة والسلام كان يقرأ حزبه من القرآن -

00:41:38

قائما لله مصليا كان يشد السور الطوال ويمشي الليل كامل معهم قارنا للقرآن الكريم حتى اذا ركع ركعة تحت ظلال القرآن. من بعد ما كيعمار القلب ديال المومن بالايما الذي استفاده من القرآن - 00:41:58

اركعوا كما يركع العرجون المتدلي ثقلا بالتصور يعني العرجون ديال النخلة الى عمر بالتمر كيمل كيحي ماكيقاش مهزوز من السما فكذلك المؤمن حينما يمتلى قلبه بالايما قراءة للقرآن كيحي يميل ينحي خاشعا خاضعا لله من - 00:42:18

سنابل تنحي بتواضع والفارغات رؤوسهن شامخ فيركع ويسجد وهو سائر الى الله عز وجل محمل بأثقال عجيبة من ثمار وفواكه القرآن الكريم قرا واسمع هو يقرأ ويستمتع لنفسه لنفسه وهو مشاهد ومجرب ايضا حينما تنصت لغيرك. حينما تجلس في مجلس

نسوة سمعت من بنادم مباشرة او بالة. الله عز وجل يسر - 00:42:38

هاد الامة وفي هاد الزمان طرق السماع للخير بشكل غريب ابن القيم رحمه الله ذكر واحد الكلمة عجيبة في السماع قال لا سماع

القرآن في قلب وسماع الغناء الا طرد احدهما الاخر شيء عجيب جدا يعني واحد كيتصنت - 00:43:09

نضت للغنا النص ويتصنت للقرآن النص غادي توقعلو معركة فقلبو وهو مشاهد ومجرب كتوقعلو المعركة فقلبو القرآن كيحب والغنا كيحب لما؟ لأن هداك سماع وهداك سماع هداك من السماء علوي وهداك من الارض سفلي فلا يلتقيان الشعر مجرد الشعر لي هو كلامه

- 00:43:29

حسن ان كان حسنا او مباح الشعر حينما نزل القرآن معروف هدا فتاريخ الادب العربي خفت الشعر عند العرب ضعاف ضعاف عند عند المسلمين وعند غير المسلمين وهادي هي الظاهرة اللي مكيدرسوهاش النقط ديال الادب العربي كيدرسو كيقولو غير الشعر في

الاسلام يعني الشعر - 00:43:55

ديال النبي صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت خنساء عبد الله بن رواحة وكعب وعلي والشعراء اللي كانوا معروفين في زمن النبي

صلى الله عليه وسلم وكعب بن زهير - 00:44:15

كيقول اودي هاد الناس ملي كانوا كفار كان الشعر ديالهم عالي سلموا ضعاف الشعر ديالو كايئة ظاهرة اخرى خصها فعلا تدرس هادا غير جنبناها بالمثال حنا نستافدو منها ايمانيا حتى الشعر ديال الكفار لي ماسلموش اضعاف فهاديك المرحلة لم يستمر الدفع الذي كان

- 00:44:25

الشعراء العرب في الجاهلية الاولى من امثال اصحاب المعلقة. ياك بقاوا الكفار في زمن النبي صلى الله عليه وسلم؟ علاش مظهروش قصائد عالية بحال كيما كان عند امرئ القيس والحارس بني حليزة عنتر بن شداد وهلم جرة في زمان النبي صلى الله عليه وسلم

وبعيد زمانه ممن لم يكن - 00:44:45

قد اسلم بعد القرآن قضى على الجميع قضى على الشاعرية ديال المسلمين وقضى على الشاعرية ديال الكفار حتى هوما العلو ديال

القرآن ان اخرس الشياطين في الارض واخرس الرغبة البشرية العادية ماشي شيطانية في قول الشعر الا قليل - 00:45:05

قليل ولبيد رضي الله عنه الشاعر الجاهلي المسلم مخضرم كان في الجاهلية ويسلم لما اسلم لراسو دوز لواحد المدة نظر الا يقول

شعرا هو مبقاش باغي يعاود يقول الشعر علاش؟ عمر لو القرآن قلبو اجتمع القرآن والشعر في قلبه - 00:45:25

فطرد القرآن الشعر جرا عليه مبقاش قابلو ولا حامل ويجلس معاه فما بالك بالمزامير الشيطانية؟ وما بالك بالغناء الساقط الفاحش؟

الذي ماء الاسواق والاسماع في هذا الزمان ومن اللي سكن القرآن قلبو لما يدوز على مول الكاسيط وهو يبيع داك الوسخ ديالو

يحضره قول الله عز وجل واذا سمعوا اللغو اعطى - 00:45:45

عرضوا عنه اعرضوا عنه اسمعوا بحال الشتا كطيح جا فودنك ميمكنش دفعو ولكن تما نتا العاطفة الدينية ديالك تدفع عنك ذلك

البلاء. وايضا واذا مروا باللغو مروا كراما. من امتلأ قلبه بحب القرآن لا يملأ قلبه - 00:46:11

بعد ذلك نغم وانا نتكلم بالمعنى الجمالي الا القرآن وجرب اسمع للاصوات الجميلة في القرآن اسمع للاداء الرفيع ديال القرآن والله ثم

والله ما باقيش يعمر ودنك شي مغني في الأرض اطلاقا يكون تا ذوق سليم انا نتكلم بالمعنى الفني الآن - 00:46:31

شيء عجيب جدا حينما تنطلق الآيات الربانية من صوت المقرئ الذي زين الله صوته والنبي صلى الله عليه وسلم قالينا فالحديث

الصحيح زينوا القرآن بأصواتكم عليه الصلاة والسلام الله اكبر فقول النبي عليه الصلاة والسلام زينوا القرآن بأصوات - 00:46:51

وقوله ايضا تغنوا بالقرآن فانه من لم يتغنّى بالقرآن فليس منا او كما قال عليه الصلاة والسلام تزيين الصوت وتزيين القرآن بتزيين

الصوت وكذلك التغني بالقرآن كل ذلك يدل على هذا المعنى اللطيف - 00:47:11

الذي يقع في النفس اذ تتأثر بالسماع سماع القرآن الكريم. ان القرآن كلما كان مجودا اخرجت الحروف من خارجية وكلما كان مرتلا

بمطابقة الاصوات لحروفها كلما كان ذلك او القاعة في النفس الانسانية وكلما كان ذلك اعمق في الدلالة على امر الله في الكون وفي

النفس وفي المجتمع وفي - 00:47:31

كلما كان ذلك ايضا اعظم اثرا في اتاحة القدرة والامكان للانسان في التدبر تدبر القرآن الكريم وكثير من الايات سبحانه الله تقرأها نتا

لراسك متجيبها خبر وحينما تسمعها من مرتل حسن الصوت او مجود دقيق الذوق كأن - 00:48:01

عوالم من الكون ترتسم في دماغك وذهنك. وترتبط بقلبك ارتباط مجال. يعني بحالا هي ولات عندك مجال للعبادة خذوا الله من

خاللي وعمرك سبحانه الله ما تنساها تبقى عايش بها ابدًا حتى تلقى اله عز وجل. من هنا اذن وجب ان نحرص على - 00:48:21

فالاصوات اللطيفة الحسنة لسماع القرآن الكريم والانصات اليه راه واحد النعمة كبيرة ان الانسان تكون عندو ازواق يدوق بها كلام الله

سبحانه وتعالى. فذلك من منشطات السير لأن السابقين تحدثوا عن منزلة السماء من حيث هي - 00:48:41

تفيد المؤمن وتنشطه في سيره الى الله عز وجل كتكلع ليك الملل الاجتماعي والنفسي لي يصيب الانسان احيانا ثقل عليه العبادة

حينما تسمع مثل هذا تنشط مرة اخرى للعبادة وتتوقد عاطفتك من بعد فترة ومن بعد فتور - 00:49:01

خاتمة الكلام عن هذه المنزلة انها صفة السمع يمكن ان تكتسب بالدربة وبالمتابعة وبالاصرار لان المحب يصير على التقرب من المحبوب

وغادي تكتشف باذن الله لان المسألة خصها غي اكتشاف تكتشف جمال القرآن فاذا اكتشفت - 00:49:21

فجمال القرآن احببته. واذا احببته لن تستطيع مفارقتها. الى يوم القيامة. واذا تكن من الذين استفادوا من بركة القرآن في الدنيا

وبركته في الآخرة. قبل ختام مجلسنا هذا اقرأ سؤالاً لاحد الاخوة تعلق بما يسميه الفقهاء - 00:49:41

بيوع الاجال واحد كيسول على السلعة هدا كتير كيوقع كيشريها بتمن الا خلص خطرة وحدة يشريها بتمن زايد الا خلص بالتقسيط

هذا ان لم تكن فيه واسطة السلف يعني بلغة اخرى الا ماداخلش فيه البنك - 00:50:01

جائز ما فيه تا شي مشكل ولكن التجارة اللي كتمشي لبعض الحوانت اللي دايرين عقدة مع الأبنك وكتشري نتا بالطريقة ديال وساطة

كتعمر الوريقات ديال البنك فذلك هو الربا عينه. لأنه شنو كيوقع فهاد الحالة؟ كيوقع انه نعطيو مثال كتمشي تشري تلاجة في

الحانوت اللي عندو علاقة مع البنك. منقولوشي - 00:50:21

السميات باش مانحرجو نفوسنا ومانحرجو حتى واحد. السميات يعني ديال الشركات. كيكون حانوت عندو علاقة مع البنك. كتشري

عندو تلاجة. كيعطيك تعمر الوريقات. ديال البنكة. هاديك التلاجة مثلا نفرضو هي فالسوق كتسوى خمسلاف درهم نتا كتوقع على انك

شريتها بسبعالاف درهم ولكن الواقع اشنو وقع؟ الواقع هو ان بالنسبة - 00:50:41

مول الحانوت مخدش سبعالاف درهم خدا غير خمسلاف درهم عطاتهاو البنكة كتعطيه البنكة خمسلاف درهم ونتا كتبعك بسبعالاف

درهم شنو النتيجة؟ النتيجة هي ان البنكة سلفاتك خمسلاف درهم عطيتها نتا لمول الحانوت ونا نتا معطيت مقبضت وقالت لك رد

ليا سبعالاف درهم عطاتك خمسلاف درهم وكتقولك رد ليا - 00:51:01

الاف درهم ها الربا هو هذا اما الى مكيناش الوسيطة د البنكة منك لمول الحانوت قالك ياودي الى تخلصني فوق الطبله حط ليا خمس الاف درهم غادي تخلصني بالشهر على ست شهور ولا سبع شهور غتعطيني سبع الاف درهم. هذا بيع جائز. ما فيه حتى شي اشكال. ومختلف على الآخر. شنو وجه الخلاف؟ راه خلاف دقيق شحال من واحد كيبان لو متشابهين - [00:51:21](#)
كيوقع للكفار ذلك بأنهم قالوا انما البيع مثل الربا هادي بحال هادي هنا وقع ليهم المشكل فرق كبير واحل الله البيعة وحرم الربا يقول علماء اصول الفقه كيقولو هادي واحلى الله البيع واحرم الربا هي دالة على نفي التشبيه والتشابه بين البيع والربا لأنه البيع -

[00:51:41](#)

قصد به المشاحة يعني الشطارة ضرب على راسك نتا ونضرب على راسك والسلف قصد به التعبد والمكارمة ملي كيجي شي شكون كيقولك سلفني واش واجب عليك؟ ماشي واجب. كتعطيه لله. خمس الاف درهم ولا مليون د الفرنك كتعبد بيها الله تعالى وثابت
فالحديث الصحيح - [00:52:01](#)

الي سلف شي دين او قرض فله نصفه اجرا تصدق او كمن تصدق بنصفه او كما قال عليه الصلاة والسلام الا سلفت لشي واحد من اليوم كأنك تصدق بخمس الاف درهم صدقة كاملة مع انه راك داير عاطيه مليون باش يرد لك مليون ديالك وغادي يرد لك مليون ديالك فلك اجر صدقة نصف القرض اذن - [00:52:21](#)

اذا كان هذا عبادة وهو كذلك. لأن الله تعالى لما تكلم على الدين تكلم عليه في سياق العبادة. وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسورة. وانت الصداق وخير لكم ان كنتم تعلمون في التصدق كل كل القرض الدين اللي تذكر فهاد المجال هذا تذكر فسياق الفقراء -

[00:52:41](#)

التصدق سياق كلو ديال الآيات هو سياق ديال فعل الخير والتصدق شاهدوا عندنا انه الى انت كدير واحد الخير كتصدق به معندكش الحق العبادة تردها تجارة. كتحول قصد الشارع بحالاش؟ راه تعرفو بحالاش هادي؟ بحال شي واحد الى صام شي نهار فرمضان ولا تطوع - [00:53:01](#)

مشى لشي واحد قالو خلصني ميمكنش ونتا صمت لله فسلفتو سلفتو لله علاش كتقولو خلصني؟ متسلفوش شكون لي وجب عليك؟ درتها لله خليها لله اما البيع مكنبيعشاي بالصدقة كنبيع باش نربح تا غتشد لي السلعة دياالي تلت شهور شادلي راس المال وانا الفلوس خصهم يدخلوا - [00:53:21](#)

باش نجيب سلعة جديدة. عندي الحق نزيد عليك. ونزيد عليك تم وكنقطعو البيعة والشريعة تم. واش شريتها بست شهور ولا تخلص فوق الطبله؟ باش الى غادي نعرف بأن راس المال غادي يمشي ليا مامسلكانيش نبيعها لك بخمس الاف درهم غانبيعها لك بسبع الاف درهم وهذا اجمع الفقهاء على جواز ما فيه حتى مشكل غير مايدخلش فيه السقف - [00:53:41](#)

لأن السلف عبادة عبادة والعبادة لا تحول الى عادة بينما التجارة ماشي عبادة محضة هو عادة من العادات فالعادات يحكم عليها كامل العادات والعادات يحكم عليها باحكام العادات ومن قصد تحويل العبادة الى العادة فقد حرم الله عز وجل وهذا هو المعنى بشكل

[00:54:01](#) مختصر -

مكاينش الوقت باش نفصلو والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:54:21](#)